

الحوار القبس

السبت 28 شوال 1430 هـ- 17 أكتوبر 2009 - السنة 38 - العدد 13070

34

٢٥ دولة صوتت معه و٦ عارضته و١١ امتنعت

مجلس حقوق الإنسان يعتمد «غولدستون» .. وإدانة لإسرائيل طال انتظارها

فرنسا طلبت تأجيل التصويت.. وواشنطن لوحت بالفيتو في مجلس الأمن

جنيف، القدس- القبس والوكالات:

باءت الجهود الإسرائيلية بإقناع قادة ومسؤولين غربيين بمعارضة تقرير لجنة تقصي الحقائق في حرب غزة، وأقر مجلس حقوق الإنسان مشروع توصيات القاضي ريتشارد غولدستون حول الحرب الإسرائيلية على القطاع، حيث صوتت ٢٥ دولة لمصلحة اعتماد مشروع القرار بينما عارضته ٦ دول وامتنعت ١١ دولة عن التصويت، وكانت مصادر رجحت ان يتم اعتماد القرار بأغلبية ٣٠ دولة فيما التصاب المطلوب كان ٢٤.

ورجبت السلطة الفلسطينية بقرار مجلس حقوق الإنسان، وأعرب صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير عن امهله في متابعة التقرير في مجلس الأمن الدولي، كما اعرب عن امهله ان يتم تبنيه في الجلسة العامة للأمم المتحدة.

من جهتها، رحبت حكومة حماس في غزة بنتائج التصويت على القرار وشكرت كل الدول التي وقفت الى جانبه ودعت إلى ان تكون التصويت على القرار بداية لمحاكمة قادة إسرائيل. وأعلن المتحدث باسم حماس ان حركته ستشكل لجنة للتحقيق في الاتهامات التي أوردها التقرير بشأنها، مشيراً إلى انه «على أي حال من الأحوال فإن الحرب دارت في غزة وليس في تل ابيب وان الانتهاكات الإسرائيلية التي ارتكبت لا يمكن مقارنتها بأي شكل من الأشكال بإطلاق صواريخ من غزة على إسرائيل».

وقد أكد السفير الفلسطيني إبراهيم خريشة في كلمته امام جلسة «لسنا هنا لإدانة احد ولكن للمطالبة بتطبيق القانون الدولي والإنساني»، وأضاف «الشعب الفلسطيني لن يقبل باقل من معاقبة القتلة والمجرمين». من جهته قال مصطفى البرغوثي الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية إن الجانب الفلسطيني خاض معركة شرسة للحصول على أكبر عدد من الأصوات المؤيدة لمشروع القرار. وأضاف ان هناك ضغوطا أميركية وإسرائيلية مورست على بعض الدول لرفض التقرير أو على الأقل الامتناع عن التصويت.

مداولات الجلسة

وكان المجلس رفض طلبا فرنسيا بارجاء التصويت على تقرير غولدستون الذي يتهم كلا من إسرائيل والمسلمحين الفلسطينيين بارتكاب جرائم حرب وقبيل جلسة التصويت، تناول المجلس في مشروع قرار قدمته مصر ونيجيريا وباكستان وتونس الى جانب الفلسطينيين نيابة عن الدول الأفريقية والعربية والإسلامية في حركة عدم الانحياز، واستمع إلى ملاحظات مندوبي الدول على مشروع القرار. وقد دعا مندوب باكستان الى التصويت على القرار دون تسييس الموضوع، بينما وصف المندوب الأميركي القرار بأنه يتجاوز غولدستون وأنه فشل في معالجة طبيعة النقاش. ورفض السفير الأميركي ما وصفه بالتعجل في إصدار قرار من مجلس حقوق الإنسان قبل منح الدول الفترة الكافية لدراسة التقرير، مجددا قلق بلاده تجاه بعض النقاط في التقرير معتبرا أنه فشل في تحديد طبيعة النزاع وكان منحازا ضد إسرائيل. وأكد ان واشنطن ستستخدم حق النقض (الفيتو) اذا طرح على مجلس الأمن واعلنت البرازيل تأييدها للقرار، بينما أعلنت كل من سلفورغا والأروغواي امتناعهما عن التصويت.

الجانب الإسرائيلي

أما السفير الإسرائيلي اهارون ليشنو يار فقد انتقد ما وصفه عدم توازن التقرير وانه لم يشر لم ارتكبه حماس، وأشار إلى ان جلسة مجلس حقوق

لحين «توافر المناخ المناسب»

مصر ترجئ التوقيع على اتفاق المصالحة الفلسطينية

■ الأحمـد يطالب العرب بالإعلان عن الطرف الميعق للحوار

القاهرة، القدس- القبس: القيام بالجهد اللازم لإنهاء الحالة التي نتجت عن تداعيات تقرير غولدستون وتوفير المناخ المناسب لتوقيع وتنفيذ الاتفاق في أقرب فرصة ممكنة. وكانت فتح قد وقعت على الورقة المصرية المتعلقة باتفاق المصالحة وسلمتها إلى الوسط المصري، فيما طالبت حركة حماس بمهلة تتراوح بين يومين وثلاثة أيام لدراسة العرض المصري وقالت ان هناك تفصيلات في الورقة المصرية تحتاج إلى توضيح قبل التوقيع عليها خصوصا في ما يخص الشرطة والبلد المتعلق بعدم تشكيل

واشنطن متابرة على التوصل إلى سلام وسط «تشاؤم متزايد»

واشنطن- ا. ف. ب- ذكر دبلوماسيون اسرائيليون وأميركيون ان سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سوزان رايس ستزور إسرائيل الأسبوع المقبل للمشاركة في مؤتمر ينظمه الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريس. إلى ذلك، أكد جيم جونز احد اقرب مستشاري الرئيس الأميركي بيارك اوياما، «متابرة» الولايات المتحدة في السعي للتوصل إلى السلام في الشرق الاوسط. وأضاف ان الوقت حان للذهاب الى ما هو ابعد من المباحثات التي تهدف فقط الى تنظيم مفاوضات. وانشاد المستشار بجهد المبعوث الأميركي للشرق الاوسط جورج ميتشل من اجل استئناف الحوار بين الجانبين. ومن المقرر ان يعرض ميتشل ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في الأيام القادمة مقترحاتهما بشأن ملف الشرق الاوسط، إلى البيت الأبيض حيث سيؤكدان ان جهود استئناف مفاوضات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين تشهد انتكاسة منذ قمة نيويورك التي جمعت اوياما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وقالت مصادر إن ثمة «تشاؤما متزايدا» في فرض استئناف مفاوضات السلام في ظل ما اعتبرته «أزمة سياسية لدى السلطة الفلسطينية وشكوكا متنامية حول الوساطة الأميركية».



● الجيش الإسرائيلي في مواجهة فلسطينيين وناشطين من اجل السلام خلال تظاهرة بلعين الأسبوعية ضد جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية.. واصيب عشرات المتظاهرين خلال قمع اسرائيل لهم امس (ا.ف.ب)

السلطة أملت في تبنيه من قبل مجلس الأمن.. وحماس مستعدة لتحقيق ذاتي

الإنسان تجاهلت ان إسرائيل كانت تتصرف من اجل الدفاع عن النفس خلال حربها في غزة. وكان ليشنو يار قال في وقت سابق إن تدني التقرير سيمثل نكسة لجهود إحياء السلام، وسيشكل مكافاة لما وصفه بالإرهاب. فيما اعتبره وزير داخلية إسرائيل مهزلة دبلوماسية وقرارا مناهضا لإسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو دعا امس الاول الدول الأعضاء في المجلس إلى رفض التقرير، واعتبر ان تبني القرار يمثل دعما للإرهاب ويضر بعملية السلام. وكانت صحيفة التايمزالبريطانية اشارت إلى مكاملة حامية بين نتانياهو ورئيس وزراء بريطانيا حثه فيها على عدم التصويت على القرار نهجا بعرقلة عملية السلام في حال تمت المصادقة عليه. وأضافت الصحيفة أن براون أبلغه أن بإمكان تل ابيب تحطى ادانتها إذا ما أجرت تحقيقا موضوعيا في ممارساتها في الحرب.

نواب عرب إسرائيليون

من جهتهم، رحب نواب عرب اسرائيليون بقرار مجلس حقوق الانسان، وطالبوا بلاضي قدما بالقرار حتى «محاكمة مجرمي الحرب. وقال عضو

«الداخلية» اليمينية لن تسمح بالتظاهرات:

مقتل ٣ خبراء لبنانيين يعتقد أنهم من حزب الله» يعملون مع الحوثيين

صنعاء - ب.ب.ي.اي - قال مصدر عسكري يمني مسؤول إن ثلاثة خبراء لبنانيين يعتقد أنهم من «حزب الله» قتلوا في قصف للطيران في منطقة «بني عريح» بالملاحةالواقعة في محافظة صعدة (شمال) وذلك في المواجهات الدائرة مع المتطرفين الحوثيين.

من جهته، نفى الناطق الرسمي للمكتب الإعلامي للحوثيين محمد عبدالسلام أن تكون قد وقعت مواجهات في منطقة الملاحظ اصلا. في سياق آخر، أعلنت وزارة الداخلية أنها لن تسمح ولن تتساهل مع أي تظاهرات تستهدف الأمن والاستقرار في البلاد، وذلك عقب انطلاق تظاهرات حاشدة في جنوب اليمن.

ونقل الموقع الإلكتروني التابع للوزارة أن أجهزة الأمن توعدت بوضع حد للمسيرات وتنظيم التظاهرات «غير المرخصة» في المحافظات الجنوبية وغيرها والتي قالت إنها «تتسبب في إفلاق الأمن والاستقرار وينجم عنها مظاهر فوضى وشغب»، وحثت الوزارة إدارتها في فروع المحافظات اليمينية على ملاحظة منظمي المسيرات و«المحرضين على قيامها».

سلفاكير يرفع شكوى إلى أوباما:

«الوطني» يحرض على العنف في جنوب السودان الخرطوم- الطيب إكليل:

في إطار التصعيد والمماحكات بين شريكي الحكم في السودان، أعربت الحركة الشعبية عن خيبة أملها في حزب المؤتمر الوطني إزاء تطبيق اتفاقية السلام الشامل. وأفادت ابناء صحافية بان النائب الأول للرئيس- رئيس حكومة الجنوب والحركة - سلفاكير بعث برسالة الشهر الماضي الى الرئيس الأميركي براك اوياما يتهم فيها المؤتمر الوطني بالتحريض على العنف القبلي في الجنوب ويطالب بممارسة الضغوط على الخرطوم.

القيادي في الحركة الشعبية والي النيل الأزرق مالك عقار أعرب عن تشاؤمه في إجراء انتخابات حرة نزيهة تساهم في تحول ديموقراطي في البلاد. جاء ذلك خلال تدشينه للحملة الانتخابية في مدينة الكرك، حيث اتهم المؤتمر الوطني بالخداع، وعدم الأمانة في تنفيذ اتفاقية السلام الشامل.. وحذر من ان ذلك قد يؤدي إلى تجدد الحرب (بين الشمال والجنوب). وقال إنهم كانوا يتطلعون «إلى حق تقرير المصير في النيل الأزرق لكن الاتفاق اعطانا المشورة الشعبية فيجب ان نتمسك بها ونحافظ عليها»، على حد قوله. وطالب بالحرص الشديد في انتقاء العناصر المنتخبة للمشورة الشعبية لضمان حقوق النيل الأزرق».

العاهل الأردني: القدس «خط أحمر»

عمان- القبس:

اعتبر العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس، ان القدس خط احمر واي عبث فيها من جانب اسرائيل سيؤدي الى نتائج كارثية على أمن المنطقة واستقرارها، وعلى كل الجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل الذي يليه حقوق جميع الاطراف. ودعا خلال استقباله رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو، المجتمع الدولي والاتحاد الاوربي تحديدا، الى اتخاذ موقف فاعل ضد الاجراءات الاسرائيلية التي تستهدف تغيير هوية القدس الشريف وتهدد الاماكن المقدسة فيها. وأضاف «لا يمكن قبول الاجراءات الاسرائيلية الاحادية في الأراضي الفلسطينية»، مشيراً إلى ان هذه الاجراءات تقوض فرص تحقيق السلام وتستدعي موقفا دوليا واضحا وصارما لمواجهةها.

قبس عربي

الفلسطينيون بين الانتصار الدبلوماسي و«الانهزام» المحلي

«مهزلة دبلوماسية.. والقرار لا يأخذ بعين الاعتبار حقنا في الدفاع عن النفس»، هذه كانت اول ردة فعل اسرائيلية على اقرار مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة لتقرير غولدستون.

حقا «ان شر البلية ما يُضحك». حكومة نتانياهو تعتبر ان كل الفظاعات التي ارتكبتها في قطاع غزة - وقبلها وبعدها في الضفة الغربية والقدس، هي مجرد دفاع «متواضع» عن النفس. لا بل ان بعض القادة الاسرائيليين يتوعدون بالمزيد، فيما يشتد الحصار على المسجد الاقصى ويصاب عشرات الفلسطينيين بالرصاص لمجرد انهم تظاهروا يوم امس بالذات ضد «الجدار» العنصري.

مهزلة دبلوماسية؟

كان بالأحرى ان يقول كل مراقب عربي حبيب ان المهزلة كانت في ضعف التحرك الدبلوماسي العربي ضد العدوان الاسرائيلي في حلقاته المتتامية. وفي صالة الضغط الممارس على الادارة الاميركية الجديدة، وعلى أوروبا والرباعية الدولية، حتى توقف هذا العدوان عند حده، وتنفذ الشعب الفلسطيني وتصون المقدسات.

اما المهزلة الاكثر ايلاما فهي وصول التفكك الفلسطيني الى درجة لم يكن يحلم بها حتى غلاة المتطرفين في حكومة نتانياهو.. ولقد جاء السجال بشأن تقرير غولدستون ليزيد في الطين الف بلء..

والآن فان الانتصار الذي تحقق امس في جنيف يؤمل ان يعيد المتخاصمين في كل من رام الله وغزة ليس الى نقطة الصفر، وانما الى لحظة الحقيقة:

- حقيقة ان المصالحة الفلسطينية مطلب ملخ لشعب يدفع ثمن السجالات المتصاعدة والاتهامات المتقابلة.

- حقيقة ان الخطوة التالية، بعد الادانة الاولية للعدوان على غزة، ينبغي ان تكون سلسلة من الخطوات لترتيب البيت الفلسطيني كجزء لا يتجزأ من مستلزمات إعادة بناء القطاع الدمر، فالمصاعب الواقفة امام اطلاق عملية اقليمية ودولية لاعمار غزة تزداد حدة بفعل عدم وجود «جهة فلسطينية معترف بها» تتولى تلقي المساعدات والاشراف «المحلي» على ورشة إعادة الاعمار.

وهذا من العلم بان هناك من يتذرع بالتمزق الفلسطيني، ويوضع المعابر كي «بيرئ ضميره» ويتخلى عن اداء واجبه في المساعدة على إعادة الاعمار.

وهناك الحقيقة الناصعة التي تتجلى في مواقف فلسطينيي ١٩٤٨، وجرأة ممثلهم في الكنيست الاسرائيلي، على الرغم من المصاعب الجمة التي يعانونها على غير صعيد.

وما هو النائب محمد بركة يطالب بلاضي قدما (بعد الذي تحقق امس في جنيف) محاكمة قادة الدولة العبرية كمجرمي حرب «بدءا من رأس الهرم في السلطة وحتى اخر جندي اطلق الرصاص.. من رئيس الوزراء السابق ايهود اولمرت الى وزير الدفاع ايهود باراك الى رئيس الازران اشكينازي».

يبقى ان نشير الى ان الطريق لا يزال طويلا.. ومن المؤسف القول ان الخلافات العربية (والاقليمية) قد تتعكس سلبا على الوضع الفلسطيني الداخلي وعلى امكان الخوض في مفاوضات حقيقية مع إسرائيل.. غير ان ما تحقق في جنيف لا بد ان يشحذ الهمم وان يضع الجميع امام مسؤوليتهم وقيل ان يتحول اقرار تقرير غولدستون الى تصويت على احرف ميتة!

د. نبيل حاوي

التوتر التركي - الإسرائيلي يتصاعد

أوغلو: إسرائيل ضد السلام ويجب وقف مأساة غزة

مصادر اعلامية للحكومة ان تلغي اتفاقية التعاون العسكري مع اسرائيل، وتقول ان حكومة اردوغان ستكون بذلك قد انتقمت من جزالات الجيش الذين اجبروا رئيس الوزراء الاسبق وزعيم حزب الرفاه الاسلامي على التوقيع على هذه الاتفاقية عام ١٩٩٧.

ويستبعد العديد من المراقبين أي تقارب جدي مع تل ابيب اذا استمر رفضها للسلام مع سوريا وعلى التوقيع على هذه الاتفاقية عام ٢٠٠٣ باعتبار ان «قادة هذا الحزب هم اعداء اسرائيل والصهيونية واليهود لاسباب عقائدية».

المسلسل الصحافي هاكان البايراك

انهم مستعدون لإيقاف بث المسلسل اذا اثبتت اسرائيل انها لم تقتل اطفالا في غزة.

من جهتها، اتهمت اسرائيل رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بتصعيد التوتر رغم المحاولات الدبلوماسية لإنهاء الأزمة. وقال مسؤولون في الخارجية الإسرائيلية ان مشكلة اسرائيل هي مع اردوغان نفسه.

وتوقع المصادر الدبلوماسية

للتوتر المستمر بين اسرائيل وتركيا ان يتصاعد مع تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، فيما لا تستبعد

أنقرة - حسني محلي:

حمل وزير الخارجية احمد داود اوغلو اسرائيل مسؤولية الوضع الحالي في المنطقة، وأكد ان أنقرة لا ولن تسكت على ما يحدث في غزة مع استمرار الحصار الإسرائيلي للانساني هناك. وقال داود أوغلو انه «في كل صباح عندما يودع اولاده في المدرسة يتذكر اطفال غزة الذين دمرت اسرائيل منازلهم ومدارسهم وقتلت عائلاتهم»، وأضاف انه في مثل هذه الاجواء لا يمكن لتركيا ان تسمح للطائرات الإسرائيلية أن تتدرب في تركيا، مشيرا إلى ان رد الفعل التركي على اسرائيل لا علاقة له باستعداد هذه الدولة دون أي مبرر.

واكد اوغلو ان بلاده لا ولن تقف موقف المتفرج حيال ما يحدث في غزة، وقال ان اسرائيل هي التي تهربت من السلام ونسفت محاولات أنقرة في الوساطة بين تل ابيب ودمشق، وشنت الهجوم المعروف على غزة بعد ايام من زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي اولمرت إلى أنقرة.

وتطرق الوزير إلى موضوع المسلسل الذي تبته محطة التلفزيون الوطنية، ويحكي قصة معاناة اطفال غزة، وقال انه ليس للحكومة أي علاقة بالمسلسل بشكل مباشر أو غير مباشر، وأضاف ان تركيا دولة ديموقراطية ويستطيع كل من يشاء ان يصور المسلسل الذي يريده.

من جانبه، قال نائب رئيس الوزراء

ووزير الدولة للشؤون الاعلامية

بولنت اربينج ان المسلسل ليس

نطابع سياسي، بل انه يعكس معاناة

الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال

الإسرائيلي. فيما قال مستشار